الأمم المتحدة

A/59/700

الجمعية العامة

Distr.: General
11 February 2005
Arabic
Original: French

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٣٥ من جدول الأعمال

ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة لتوغو لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص الخطاب الذي وجهه فوري إ. غناسينبه، رئيس الجمهورية التوغولية، إلى الشعب يوم ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٥ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة.

(توقيع) كودجو **مينان**

القائم بالأعمال بالنيابة

150205 150205 05-23633 (A)

0523633

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٥، الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة لتوغو لدى الأمم المتحدة

خطاب موجه إلى الشعب من فخامة السيد فوري غناسينبه، رئيس الجمهورية التوغولية

لومي، ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٥

أيتها التوغوليات، أيها التوغوليون،

مُنيت توغو من فورها بفاجعة فقدان أب الأمة، غناسينبه إيديما.

وقد أحزن هذا الرحيل المباغت أيما حزن الشعب التوغولي، الذي لا يزال يشعر بألم مبرح من جراء يد المنون الغاشمة.

ولا يخفى على أحد ما أنجزه الرئيس إيديما لصالح الشعب التوغولي من أعمال عظيمة منها:

- إقامة أمة موحدة تنعم بالرخاء والاحترام في الداخل وفي الخارج؛
- وتحقيق السلم والأمن لنا جميعا؛
- وإرساء الديمقراطية من دون اللجوء إلى العنف حتى يشعر الجميع بالاحترام والحماية من لدن الدولة؛
- وتنمية الاقتصاد الوطني بصورة متناسقة؛
- وتحقيق الاستقلال الاقتصادي عن طريق الاكتفاء الذاتي من الأغذية.

واليوم، إذ نتذكر هذه المنجزات العظام، نحيي ذكراه بخشوع. ولِنأمل أن نكون جميعا في مستوى ما خلّفه.

وفي هذه الظروف العصيبة، ألفيتم الكلمات المناسبة لمشاطرة أحزاننا والإعراب بشتى الطرق عن مواساتكم لجميع أفراد أسرة غناسينبه.

ونحن، إذ نشعر بتأثر بالغ إزاء هذا التعبير الودود عن الدعم الذي لم يسبق قط أن افتقدناه خلال المحن الأليمة التي ألمت بنا مؤخرا، نود باسم أسرة غناسينبه واسمي الشخصي، أن نعرب لكم عن عرفاننا.

ونشكر على وجه الخصوص القوات المسلحة وقوات الأمن التوغولية ونهنئها على شجاعتها وإخلاصها وعلى قيامها بصون النظام والانضباط في البلد.

ونعرب أيضا عن بالغ امتناننا لرئيس الوزراء وللحكومة والجمعية الوطنية، فضلا عن جميع القوى النشطة للشعب التي حرصت على مساندة أسرة غناسينبه.

ونعرب عن بالغ عرفاننا للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تفضلت بإيفاد بعثة إلينا لتقديم التعازي الحارة للجماعة إلى الشعب التوغولي وإلى أسرة غناسينبه.

ونشكر أيضا الجاليات الأجنبية المقيمة بين ظهرانينا والتي شاطرت الشعب التوغولي أحزانه. ولن ندخر جهدا لمواصلة كفالة أمنها.

مواطني الأعزاء،

رغم حزننا العميق، علينا أن نبذل جهدا لحمل أنفسنا على استشراف المستقبل بشجاعة ورباطة جأش.

ونخاطبكم اليوم، ونحن نتقلد أعلى المناصب، كواحد منكم حريص على مصلحة الوطن.

وأنتم تعلمون أنه في أعقاب الوفاة المباغتة للرئيس إياديما، وقع علينا الاختيار على وجه الاستعجال.

ونوجه الشكر إلى جميع أولئك الذين جعلونا محط ثقتهم وساندونا.

وسنمارس كامل الصلاحيات التي يخولها لنا الدستور لما فيه صالح الشعب.

وكثيرا ما عبر الرئيس إياديما عن رغبته العميقة في تحقيق مصالحة عامة حقة بين جميع أبناء الوطن وبناته.

وقد ساعدت الأعمال التي اضطلع بها في هذا الصدد في توطيد الوحدة والوفاق الوطنيين.

ومن هذا المنطلق، ستُتخذ تدابير ملموسة في المستقبل القريب.

ولقد قررنا فعلا تقليص مدة السجن بالنسبة للمعتقلين في إطار القانون العام إلى الربع.

ونود أيضا أن يعلم جميع بنات توغو وأبناؤه الذين اختاروا العيش في الخارج بأن توغو ما زالت بلدهم وأنهم أحرار في العودة إليها متى شاؤوا.

ومن هذا المنظور أيضا، طلبنا إلى الحكومة متابعة الحوار السياسي مع المعارضة بروح جديدة.

وما زالت الالتزامات الـ ٢٢ المتعهد بها في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ ببروكسل أساسا لسياستنا.

ونأمل أن تفضي المحادثات التي شرع فيها بهذا الشأن، بغية تنقيح الإطار الانتخابي استنادا إلى توافق في الآراء، إلى أن تُنظم بأسرع وقت ممكن انتخابات عامة حرة وشفافة، تعكس الإرادة الحقيقية للشعب كما سبق أن أشار إلى ذلك أب الأمة.

وسيظل بابنا مفتوحا دوما على مصراعيه لجميع التوغوليين، ولاسيما لزعماء الأحزاب السياسية، حتى نبني بلدنا معا.

ولما كان طموحنا الوحيد هو سعادة الشعب التوغولي، فإننا نتعهد بأن نتخذ على وجه السرعة جميع الإجراءات التي من شأنها تسهيل مشاركة الجميع في تدبير شؤون الدولة.

وبالمثل، سنتابع بذل جهود لتعزيز حقوق الإنسان والحكم السديد وسيادة القانون، وهي أمور أعيد تأكيدها في المبادئ الديمقراطية للاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. ونحن على يقين بأن بوسعنا التغلب على هذا التحدي. وسنعمل قدر الإمكان على إقامة علاقات طيبة بين بلدنا والمجتمع الدولي مجددا، لاسيما الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية.

ولتحقيق هذه النتائج جميعها، نعول في المقام الأول على الشباب التوغولي الذي عليه أن يتحد ويتضامن، ويكون على استعداد للإسهام مساهمة قيمة في هذا العمل التجديدي.

ونعول على جميع الشرائح الاجتماعية-المهنية والاقتصادية للبلد، ولاسيما القوات المسلحة وقوات الأمن التوغولية، التي عليها أن تواصل ضمان السلام والأمن اللازمين لتحقيق طموحاتنا.

وندعوها إلى الحفاظ على وحدتها وتماسكها اللذين لا غنى عنهما في مهمتها المقدسة المتمثلة في حماية شعبنا الكادح وسلامتنا الإقليمية.

وندعو كل واحد منا إلى التزام الهدوء والعمل والتيقظ.

لقد بدأت مرحلة جديدة من حياة وطننا.

وعلينا أن نتوخى العيش فيها بسلام وهدوء.

وسنكفل السلام المدني بهدوء وعزم حتى يعيش جميع التوغوليين حياتهم بحرية.

أيتها التوغوليات، أيها التوغوليون،

إننا نعول على مساندتكم حتى نجعل من بلدنا الحبيب ثانية خير الأمم.

ليبارك الله توغو.